



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة الداخلية / رئاسة قوات الشرطة

هيئة الجمارك

الإدارة العامة للالتزام والتسهيل

دائرة التخطيط / إدارة الإحصاء



دراسة بعنوان:

دراسة عن أسباب زيادة تهريب الأبل في السودان

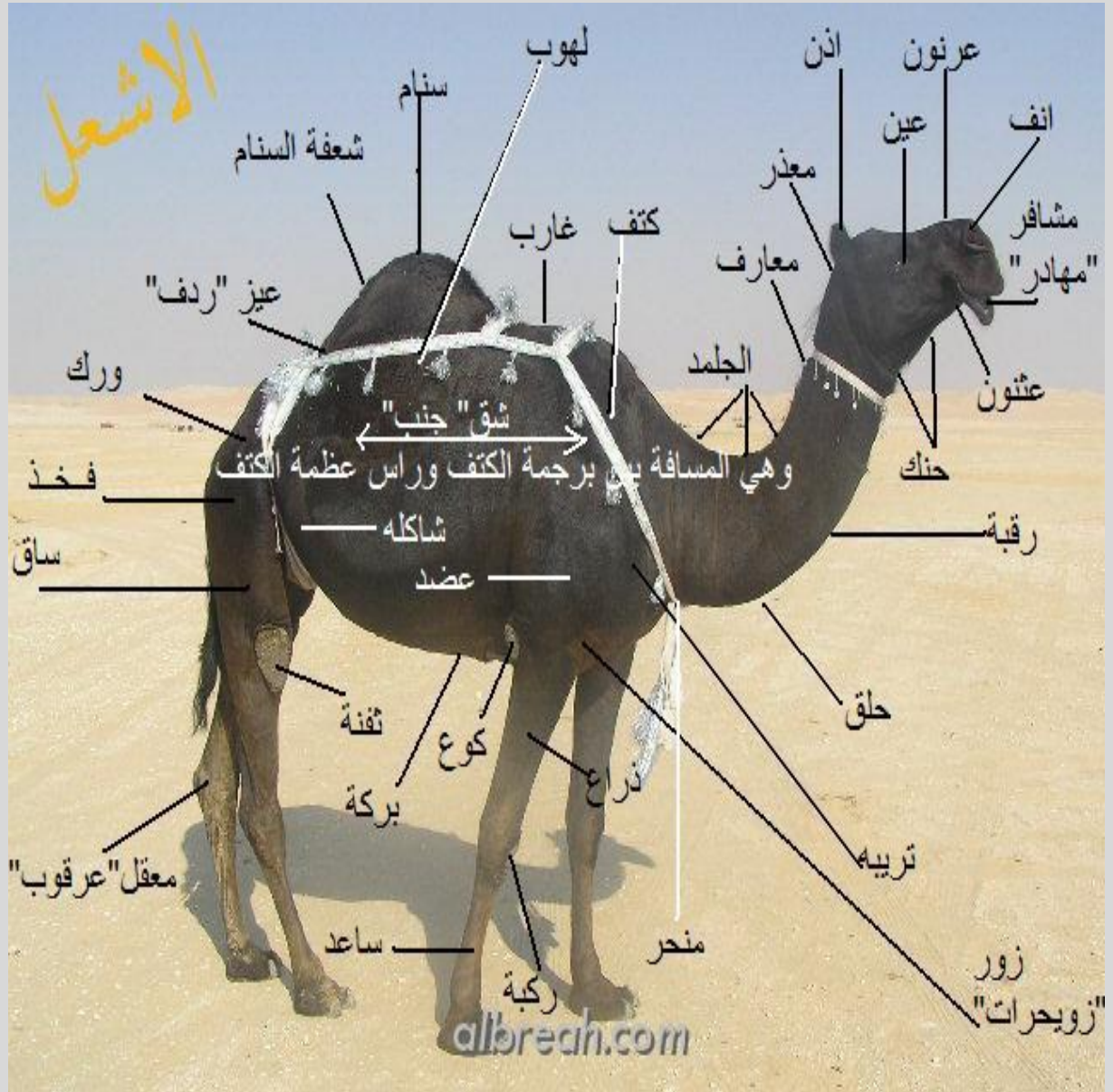
إعداد:

فرع البحوث

أبريل 2013م

الآيه القرآنيه

قال تعالى : (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ
خُلِقَتْ {17} وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ
{18} وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ {19}
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ {20} فَذَكِّرْ
إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ {21} لَسْتَ عَلَيْهِمْ
بِمُصَيِّرٍ {22} الْغَاشِيَةِ



أولا :- مقدمه الدراسة

1-1-مشكله الدراسة :-

- تتلخص مشكله الدراسة في السؤالين التاليين :-
- 1- ماهي أسباب زيادة تهريب الإبل في السودان
 - 2- هل حجم الصادر له علاقة بالتهريب
 - 3- هل هنالك زياده في حجم صادر الابل للثلاثه اشهر الاولي لعام 2014

2-1-فرضيات الدراسة :-

- 1- كلما زاد حجم الصادر قل تهريب الإبل وكانت هنالك سهوله في إجراءات الصادر

3-1-أهميه الدراسة :-

تكمن أهميه الدراسة في أنها تقوم بتوضيح أسباب زيادة التهريب إبل في السودان وأيضا توضح الوصف الإحصائي للصادر وتهريب الإبل

4-1-اهداف الدراسة :-

- تتلخص أهداف الدراسة في الآتي :-
- 1/القاء الضوء علي الصعوبات التي تواجه تجاره الإبل في السودان
 - 2/تقدم وصف إحصائي لحجم الصادر والمضبوطات عن الإبل
 - 3/الخروج بتوصيات قد تساعد الجهات المختصة في اتخاذ القرار

5-1- منهجيه الدراسة :-

تتبع الدراسة في منهجها المنهج الاستقرائي والنهج الوصفي في تحليل البيانات وذلك باستخدام برنامج EXCEL2007

6-1- حدود الدراسة :-

تم إجراء الدراسة خلال عام 2013 من شهر فبراير حتي نوفمبر وتم اخذ البيانات من التقرير التراكمي المالي للاداره العامه للجمارك .

ثانياً :- الإطار النظري عن الإبل

1-2- حجم القطيع من الإبل

– الإحصاءات الموجودة قديمة، حيث أنه لم يتم إحصاء حيواني منذ عام 1976 فقط يضاف لها النمو السنوي وبذلك تحديد حجم القطيع القومي، لكن حدثت ظروف أثرت على الإنتاج خاصة ظروف الجفاف في عام 1983-1984م، وكذلك عام 1991م، بالإضافة إلى ظروف دارفور الأمنية والحرب في جنوب كردفان، فهذه العوامل من المتوقع أن تكون قد أثرت على حجم القطيع. الإحصاءات الرسمية تقول الحجم ثلاثة ملايين من الإبل، لكن هذا الرقم مشكوك فيه للظروف السالفة الذكر، أضف إلى ذلك تدهور المراعي ومحدودية حركة الحيوان الذي يعتمد في الحصول على حصته الغذائية من الحركة بين المناخات المتباينة والأحزمة النباتية

2-2- تجارة الإبل والصعوبات التي تواجهها:-

– تجارة الإبل أو صادرات الإبل إلى مصر تجارة قديمة نشأت نتيجة تواصل القوافل التجارية مع مصر، حيث كانت تنقل الصادرات السودانية، وكانت وسيلة التواصل الوحيدة عبر الدروب الصحراوية، خاصة درب الأربعين الذي تنقل عبره تجارة كردفان ودارفور وكذلك عبر الصحراء الشرقية.

-- ثم نشأت حاجة مصر للإبل السودانية بعد توقف القوافل التجارية، فأصبحت قوافل الإبل تحمل لحومها فقط، ويمكن القول أن بداية التجارة بشكلها الحالي بدأت في القرن العشرين، وزادت الحاجة لها إبان الحرب العالمية الأولى، وازدهرت في الحرب العالمية الثانية وبعدها، وكانت تجارة تقليدية حيث كانت العملة واحدة، ثم جاء أول تنظيم لها في البرتوكول التجاري الذي عقد بين البلدين عام 1965م، وكان حجم الصادر في بدايته خمسة ملايين جنيه استرليني، ثم تحول العمل إلى الدولار الحسابي، وهو تعامل كان قائماً بين السودان ومصر وأوروبا الشرقية، حيث لا يترتب على التعامل دفع عملات حرة، وهو نظام أشبه بالحساب الجاري، وقد مكن الدولتين في ذلك الحين من إقامة تبادل تجاري ناجح، وكان البرتوكول يحدد كمية الجمال المصدرة وسعرها والقيمة الكلية، ويخضع البرتوكول لعملية مراجعة سنوية لتقييم التنفيذ ويجدد سنوياً. وفي المقابل كان السودان يستورد سلعاً مصرية، وكانت السلع التي تتم عبر هذا التعامل تسمى السلع غير الدولارية، حيث لا تستطيع أية من الدولتين تصديرها إلى أي مكان، وأيضاً صُدرت اللحوم، وكانت تصدر لحوم الأبقار عبر هذا النظام.

2-3- حجم صادر الإبل:-

– حجم الصادر السودان في حدود 60 ألف رأس بخلاف التهريب، ومتى ما استدعت الحاجة لزيادة الصادر يُزاد، أما السوق المصري فيستوعب حوالي 200 ألف رأس في العام للاحتياجات المختلفة، حيث أن هناك إبلا للحوم وأخرى تربي للعمل في المزارع

2-4- اسواق اخرى تستوعب إبلاً سودانية بكميات مقدرة:-

– السوق الليبي يستوعب كميات مقدرة بمواصفات معينة وغالبا صغيرة السن، وكذلك أسواق السعودية تستوعب جمالا بمواصفات معينة أهمها «الحواشي» وصغيرة السن، ولكن الكميات التي يستوعبها السوق المصري تساوى 90% من صادرات الإبل السودانية

2-5- الصعوبات التي تواجه صادر الإبل:-

– الآن أصبح السفر بالطريق البري قليلا، وأصبح عن طريق نقل الحيوانات من مناطق الإنتاج إلى موانئ التصدير عن طريق الشاحنات إلى شلاتين، أو من دنقلا إلى ارقين، أو من العبيدية إلى شلاتين.. الأمر الذي أدى إلى زيادة التكلفة باعتبار أن أسعار النقل عالية. وسبب نقل الإبل بالشاحنات إغراقا في السوق المصري، ولم يعد التصدير في المواسم كما كان في السابق، حيث كان التصدير يتوقف في فترة الصيف من شهر مايو وحتى سبتمبر من كل عام، والآن أصبح الصادر طوال العام، كما إن تجارة الحدود أضرت بتجارة الإبل، حيث كان مسموحا لعشر ولايات بالتصدير عن طريق تجارة الحدود حتى الولايات غير الحدودية مثل شمال كردفان وشمال دارفور، أما الآن فإن هذا الأمر لم يعد موجودا، حيث صدر قرار بأن تنحصر تجارة الحدود للولايات الحدودية فقط، كما انه معروف أن تجارة الحدود تجارة تبادل سلعي، والآن ارتفعت أسعار اللحوم في مصر، لكن السودان لم يستفد من ذلك لوجود فوضى في ممارسة العمل التجاري، حيث لا يوجد تحديد للعدد أو الكمية المصدرة، ولو حدد هذا الأمر لحافظنا على سعر الجمل السوداني في مصر علما بان سعر صادر الجمل الواحد 1100 دولار (مصدر من دنقلا إلي حلفا).

2-6- تصدير الإناث:-

– في فترة من الفترات تم الترويج لثقافة التخلص من إناث الإبل، بدعوى إن نسبة الإناث قد زادت في القطيع السوداني وأنها أصبحت تؤثر على المراعي، ولكن الفرضية التي تحدثت عن زيادة إناث الإبل فرضية خاطئة، لأنه من الطبيعي أن تكون نسبة الإناث في الإبل كبيره ونجد نسبة التكاثر في شرق السودان تقارب 70% ونسبه التكاثر قد تحدث كل عامين أو ثلاثة أعوام ، ونسبة نفوق المواليد أيضا عالية، وعدد الولادات للناقة محدود لا يتعدى الستة ولادات ، لهذا يجب إن يكون عدد الإناث كبير للمحافظة على القطيع، وهذه النسبة عالية

حتى في الصومال حيث تصل إلى 75%، ونحن بوصفنا مصدرين يجب تصدير الإناث، ولكن طالبنا بنسبة معينة لا تتعدى 25%، وأساساً هناك نسبة متفق عليها بتصدير الإناث تحت إشراف طبي بيطري عالٍ، وذلك بتصدير إناث تحمل صفات جينية معينة كأن تحمل جينات الصبر أو إنتاج اللحوم والألبان، أو إن تحمل صفات جمالية يطلبها السوق السعودي، وهذه تباع بأسعار عالية، الأمر الذي يتطلب مزارع بها مراكز بحثية وخبرات

7-2- حجم استيعاب السوق السوداني للحوم الإبل:-

- بعض مناطق السودان تستهلك لحوم الإبل في الشرق والغرب، إما السودان الأوسط فتقافته ترفض لحوم الإبل، كما أن الإبل ليست رخيصة. ولا يمكن أن نتحدث عن استخدامها أو الترويج للحومها لخفض أسعار اللحوم.

8-2- تهريب الإبل السودانية عبر الحدود:-

- التهريب الآن قلّ كثيراً في المناطق الغربية للظروف الأمنية، لكن هناك تهريب للإناث في شرق السودان، كما توجد إبل مهربة من الدول الحدودية إلى مصر، الأمر الذي سبب مشكلات صحية قد تضر بالإنتاج المحلي

9-2- فوائد الإبل :-

- تشير النتائج الأولية للبحوث التي أجراها بعض الخبراء والعلماء إن تركيب الأحماض الأمينية في حليب الإبل تشبه في تركيبها هرمون الأنسولين، وإن نسبة الدهون في لحوم الإبل قليلة وتتراوح بين 1,2 في المئة و2,8 في المئة، وتتميز دهون لحم الإبل بأنها فقيرة بالأحماض الأمينية المشبعة، ولهذا فإن من مزايا لحوم الإبل أنها تقلل من الإصابة بأمراض القلب عند الإنسان

- قد أكدت مجموعة من العلماء بقسم علوم الأغذية بكلية الزراعة بجامعة الفاتح بليبيا، أن ألبان الإبل هي الأفضل من حيث ثرائها بمكونات الغذاء، ومن حيث سلامتها تماماً. ركز العلماء في البداية في أبحاثهم على لبن الناقة، والمقارنة بين خواصه الحيوية وألبان الأبقار، وفي أكثر من بلد أوروبي، بعد كارثة أمراض جنون البقر التي تتجدد بين فترة وأخرى بينما لم يسمع أحد إصابة إنسان. وغيرها من الأمراض التي يمكن أن تصيب الأغنام كذلك وفي هذه الدراسة العلمية والمعملية التي شارك. بأية أمراض من جراء تناوله ألبان النوق فيها مجموعة من أساتذة كلية زراعة جامعة الفاتح، أثبت العلماء أن حليب الإبل يحتوي على كمية فائقة من فيتامين (ج) بما يعادل ثلاثة أمثال مثيله من ألبان الأبقار، في حين تصل نسبة (الكاوين) إلى 70% من البروتين في ألبان الإبل، الأمر الذي يجعله سهل الهضم والامتصاص مقارنة بحليب الأبقار الذي تصل النسبة فيه إلى 80%، وكشفت الدراسة إن

نسبة الدهون في حليب النوق هي أقل منها في حليب الأبقار، كما أنها حبيبات أقل حجماً يسهل امتصاصها وهضمها. فضلاً عن ذلك فإن البان النوق تحتوي على مواد تقاوم السموم والبكتيريا، ونسبة كبيرة من الأجسام المناعية المقاومة للأمراض، خاصة للمولودين حديثاً. ويمكن وصف حليب الإبل لمرضى الربو، و السكري، والدرن، والتهاب الكبد الوبائي، وقرح الجهاز الهضمي والسرطان.

-- لكن الدراسة العلمية كشفت عن مفاجأة أكبر، وهي احتواء ألبان الإبل على نسبة عالية من المياه تتراوح بين 84% و 91% وهي نسبة غير موجودة في أي نوع من الألبان الأخرى، وقد تجلت قدرة الله تعالى في دور هرمون (البرولاكتين) في عملية دفع المياه في ضرع الناقة لتزيد كمية المياه في اللبن، ولوحظ أن هذه العملية تتم في الإبل وقت اشتداد الحر التي يحتاج فيها مولودها الرضيع لهذه الكمية من الماء، وكذلك الإنسان العابر معها الصحراء إلى كميات متزايدة من المياه ليطفئ ظمأه. التجارب العلمية الليبية أثبتت أيضاً أن حليب النوق يحتفظ بجودته وقوامه لمدة 12 يوماً في درجة حرارة (أم) في حين أن حليب الأبقار يحتفظ بخواصه لمدة لاتزيد على يومين في نفس درجة الحرارة، وينصح أصحاب الدراسة بتناول كوب من لبن الإبل قبل النوم مع ملعقة من عسل النحل للتمتع بنوم هادئ وصحة جيدة. وصدق الله العظيم إذ يقول (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت).

ثالثاً :- تحليل البيانات الاحصائية

3-1- الاتجاه العام لكمية الصادر وكمية المضبوطات من الإبل خلال عام 2013:--

الشهر	كمية الصادر	المضبوطات	النسبة من جملة الصادر	النسبة من جملة المضبوطات
فبراير	10453	0	10%	0%
مارس	13446	0	12.9%	0%
أبريل	9636	10	9%	6.9%
مايو	11719	0	11%	0%
يونيو	6801	0	6.5%	0%
يوليو	8991	52	8.6%	36%
أغسطس	10800	48	10.4%	33%
سبتمبر	7644	0	7.3%	0%
أكتوبر	14907	0	14.3%	0%
نوفمبر	9835	34	9.4%	23.6%
الجملة	104232	144	100%	100%

المصدر:- التقرير التراكمي المالي بالاداره العامة للجمارك

3-2- الوصف الإحصائي :-

الملاحظ من الجدول أعلاه أن جملة الصادر من الإبل خلال عام 2013 (104232) رأس وجملة المضبوطات (144) رأس، نجد أن أكبر نسبة لصادر الإبل كانت في شهر أكتوبر وهي (14.3%) و أن أكبر نسبة للمضبوطات كانت في شهر نوفمبر (23%). وإذا قسنا نسبة الضبط للإبل خلال العام 2013 للعشرة شهور نجدها 40% فقط ونسبه عدم الضبط 60% ونجد هذا واضح من الجدول أن شهر (فبراير، مارس، مايو، يونيو، أغسطس وسبتمبر) لا توجد بها ضبوطات .

نجد أن جملة المضبوطات ضعيفة جدا 0 يحتمل أن ترجع إلي تسهيل إجراءات صادر الإبل أو استخدام المهربين أساليب وحيل جديدة للتهريب مثلا التلاعب في المستندات أو مراقبه أطواف التمشيط أو التحايل علي القانون بان يدعي انه يرعي ويكون علي حدود الدولة المجاورة أو عدم استخدام المصادر وتحفيزهم و عدم زياده الاطواف التمشيطيه وعدم رفع القوه المعنوية لقوات مكافحه التهريب .

من خلال تقرير جهاز الأمن إن عمليات تهريب الإبل زادت بصورة واضحة خلال الشهر المنصرم ونجد ذلك واضح من خلال انخفاض نسبه الصادر لشهر نوفمبر للعام 2013 من (14.3%-9.4%) .

-- وبحسابات المنطق نجد أن كميته الصادات في شهر أكتوبر 14907 رأس وشهر نوفمبر 9835 رأس مع وجود معلومه بان هنالك كميات تم تهريبها مما يؤكد إن حوالي 5000 رأس تقريبا تم تهريبهم خلال شهر نوفمبر فقط

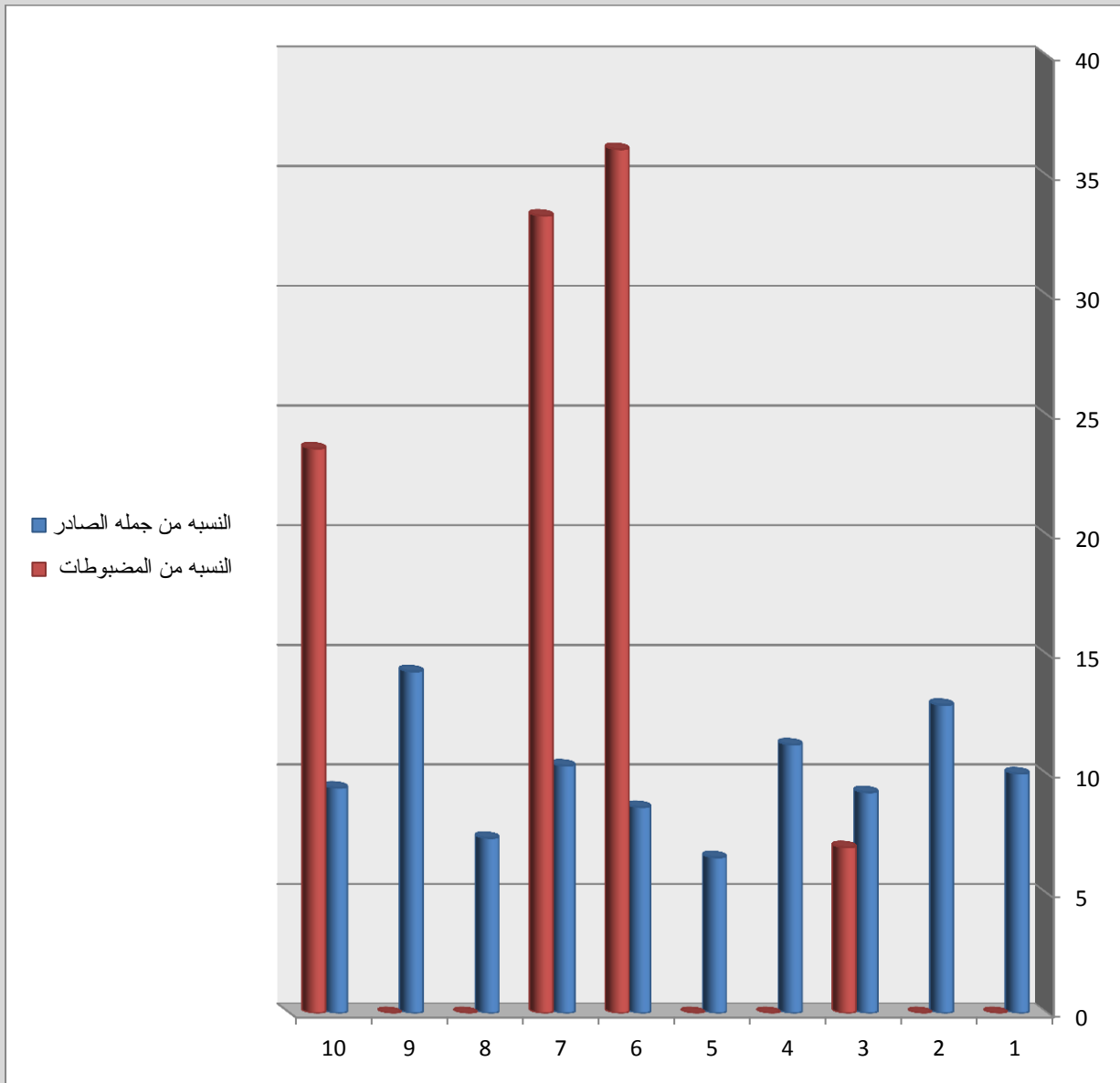
-- بتجربتي الخاصه توجد هنالك صعوبه في ضبط الإبل وإحضارها لأقرب مكتب مكافحه تهريب قد يستغرق الأمر أيام عديده وتوجد بها مشقه عاليه وخصوصا عندما يكون العدد كبير وبعد ذلك يكون هناك صعوبه في اثبات جريمه تهريب الصادر هذان السببان يمثلان عاملان مثبطان في عمليه الضبط .

3-3-الجدول يوضح اهم العوامل التي تؤثر في زياده صادر الابل :-

<u>أهم عوامل زيادة صادر الإبل</u>
1/تسهيل الإجراءات لصادر الإبل كالسماح بتصدير الإناث(مع وضع الشروط)
2/تكثيف الاطواف من قبل مكافحه التهريب
3/ التشدد في تسويه مخالفات الإبل
4/ زيادة الإنتاج المحلي بتوفير المراعي الجيده
5/زيادة الطلب علي الإبل من قبل الدول المجاورة

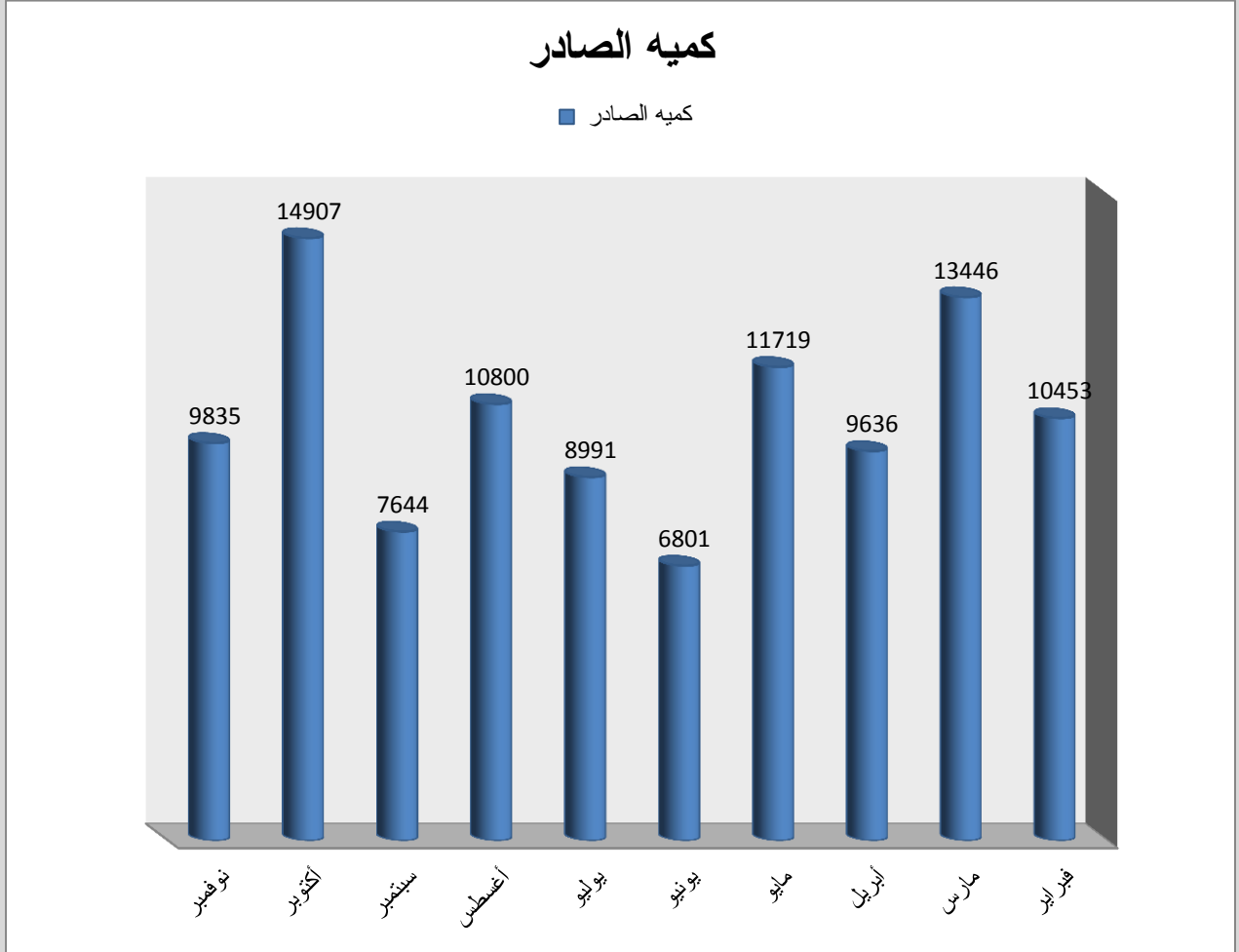
رابعاً :- الرسومات التوضيحية

1-4- الرسم يوضح النسبه من جمله صادر الابل والنسبه من جمله مضبوطات الابل:-



شعبه الإحصاء، أداره التخطيط والبحوث

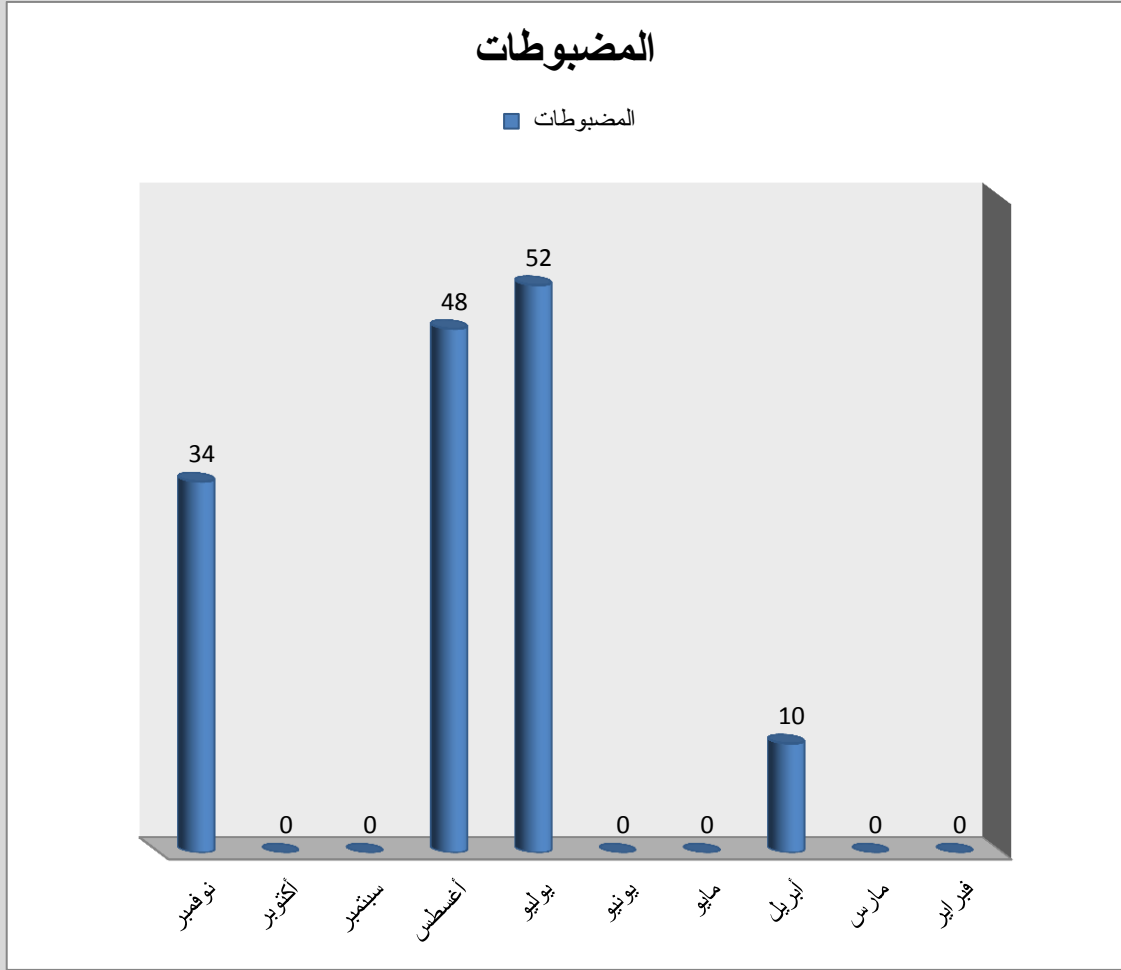
4-2- الرسم يوضح كمية الإبل الصادر خلال عام 2013 :-



شعبه الإحصاء، أداره التخطيط والبحوث

-أيضا ملاحظه تأرجح كميات الإبل الصادر خلال العام

3-4- الرسم يوضح عدد المضبوطات من الإبل خلال العام 2013:-

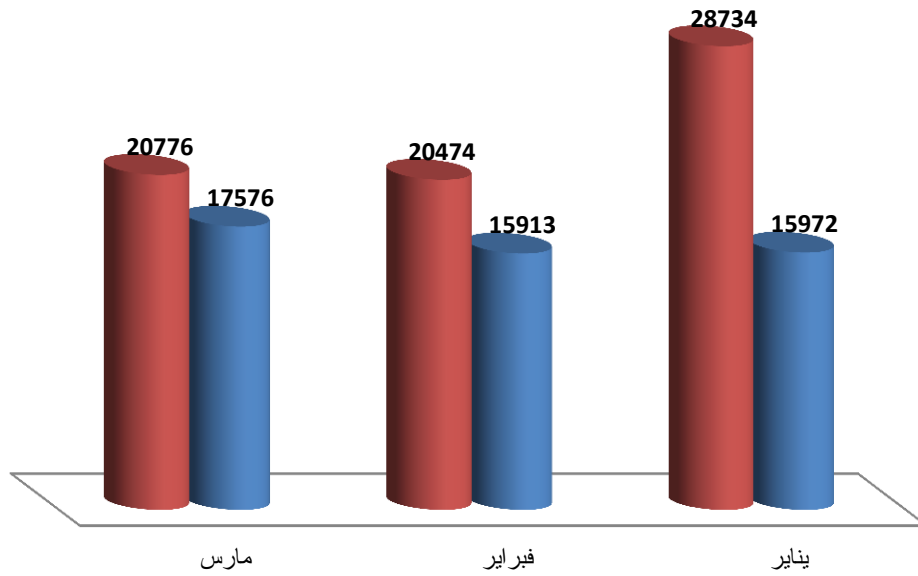


شعبه الإحصاء، أداره التخطيط والبحوث

-من الرسم أعلاه يلاحظ تراجع عدد ضبطيات الإبل خلال العام 2013

المقارنه بين كميه الصادر والقيمه للربع الاول لعام ٢٠١٤

القيمه بآلف دولار ■ كميه الصادر ■



الرسم أعلاه نلاحظ الآتى :-

-- من الرسم أعلاه نجد إن كميته صادر الإبل لشمس يناير للعام 2014 كان 15453 وان قيمته صادر الإبل بآلف دولار هي 28734 ، نجد أيضا في شمسي (فبرابر ، مارس) كميته صادر الإبل كانت (17576، 15913) ولكن قيمتهما قلت عن شمس يناير وأصبحت (20474، 20776) نلاحظ زيادة كميته صادر الإبل في شمسي فبرابر ومارس وتفسير ذلك يرجع إلي سعر الإبل الموضح في الجدول أدناه :-

السعر بالدولار	الوحدة	نوع الإبل
10000	الرأس	هجن
1100	الرأس	نبيح

خامسا :-التوصيات والنتائج

1-5- اهم نتائج الدراسة:-

- 1/المجموع الكلي لصادر الإبل حتى شهر نوفمبر 104232 رأس والمجموع الكلي لضبطيات الإبل 144 رأس للعام 2013
- 2/أكبر نسبة للضبطيات كانت في شهر نوفمبر وهي 23% و أكبر نسبة للصادر من جملة الصادر كانت في أكتوبر وهي 14.3%
- 3/تم تهريب حوالي 5000 رأس من الإبل تقريبا
- 4/النسبة العامة للضبط 40% و عدم الضبط كانت 60% و إن شهر (فبراير، مارس، مايو، يونيو، أغسطس وسبتمبر) لا توجد بها ضبطيات .
- 5/زيادة صادر كميات الإبل في الأشهر الثلاثة الأولى لعام 2014 مقارنة بكميات الصادر عام 2013 وتعتبر زيادة عادية و غير مخيفه ،
- 6/ ملاحظه زيادة الطلب الخارجي علي ذكور الهجن في الثلاثة أشهر الأولى من عام 2014 وذلك واضحا من خلال وزيادة كميته صادر الإبل .
- 7/ القيمة العالية وهي (28734) مليون دولار من شهر يناير 2014 تدل علي تصدير كميات مقدره من ابل الهجن .
- 8/ عائد الصادر يوفر أموال لأصحاب الإبل ويعتبر تحفيز جيد لهم ويزيد اهتمامهم بالمراعي والإنتاج وتحسين السلالات .

2-5- توصيات الدراسة :-

1/ العمل علي تسهيل الإجراءات لتقليل ظاهره التهريب مع مراعاة تصدير الإناث بنسبه لا تتجاوز 25% وبصفات جينية محددہ .

2/ مراقبه الحدود وذلك باستخدام الاطواف التمشيطيه وزرع المصادر في أوساط المهربين وتحفيز القوه القابضة .

3/ العمل علي تشديد عقوبة التهريب للحد من الظاهرة خصوصا لو كانت إناث الإبل هي المهربة .

4/ حسب المعلومات في المحطات الجمركية بان هناك إناث ابل قابله للإنتاج يتم تصديرها ، لذلك يجب العمل علي رقبه عدم تصدير الإناث المنتجة وتكوين لجنه من أصحاب الإبل و مندوب الثروة الحيوانية و مندوب الجمارك ،

5/ عمل إحصاءات دقيقه(شق البند 01061300) تقوم بتفصيل الإبل كالأتي (ذبيح ، ذكور هجن ، إناث هجن ، ذكور ، إناث منتجہ ، إناث غير منتجہ)

6/ الاهتمام بالتقارير الاحصائية للمضبوطات خصوصا الولايات والعمل علي الاهتمام والتسجيل أول بأول في برنامج المخالفات ،

7/ تثقيف المصدرين وأصحاب العمل عن المخاطر من تصدير إناث الإبل المنتجة ومع توعيتهم وتثقيفهم عن إجراءات تصدير الإبل ،

9/ استخراج مؤشرات وتقارير شهرية من أداره الإحصاء والمعلومات وأداره التقارير عن مضبوطات الإبل والكميات المصدره ورفعها لجهات الاختصاص حتي تساعد في اتخاذ القرارات الاداريه المناسبه .

10/ تدريب وتأهيل مصدرى الماشيه بكيفية الاجراءات السليمه إذ أن أغلبية أصحاب أو مصدرى الماشيه على جهل تام بالاجراءات